جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

السنة الحادية عشر، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع والأربعون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (١٢٣٥) سنة ٢٠٠٩م

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة

شوال ١٤٤١هـ

حزيران ٢٠٢٠م

ISSN (Print): 2071-6028
ISSN (Online): 2706-8722

١. تهدف مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية إلى نشرِ البحوث الإنسانية العلمية الأصيلة والمتميزة.

٢. تُصدر المجلة أربعة أعداد في السنةِ، وتُنشر البحوث باللّغةِ العربيةِ.

٣. تقوّم البحوث من قبل خبيرين اثنين في التخصص العلمي الدقيق لموضوع البحث وفي حال اختلاف هما في التقييم فترسل إلى محكم ثالث ، كما يقوم البحث من قبل خبير لغوي.

١. يشترط في البحثِ أن لا يكون قد نُشِرَ أو قُبِلَ للنشرِ في أيّ مجلةٍ أُخرى.

٢. إنّ ملاحظات المحكمين ترسل كاملة للباحث، ولا ينشر البحث إلا بالأخذ بملاحظات المحكمين، وأن يكون الإرسال والتخاطب إلكترونيا لا ورقيا، وكذا التصويب

اللغوي يرسل للخبير اللغوي، ويتم تصويب البحث من قبل أستاذ من أصحاب التخصص باللغة، إلكترونيا .

٣. يشترط أن تكون البحوث في اختصاصات (العلوم الإسلامية في جميع فروعها، والعلوم الأُخرى المُتعلّقة بالعلومِ الشرعيةِ) .

٤. يشترط في البحث المقدم إلى مجلتنا فحصه على برنامج (turnitin) على أن لا تزيد نسبة الاستلال في البحث عن ٢٠% على وفق التعليمات النافذة.

٥. على الباحثِ أو الباحثين إرسال ثلاث نسخ مطبوعة من البحثِ، ويطالب الباحث بنسخة مطبوعة جديدة وبقرصٍ مدمجٍ للبحثِ بعد قبولهِ للنشرِ وتقييمه من قبل الخبراء .

٦. يطالب الباحث بملخص تعريفي للبحث باللّغتين العربية والإنجليزية، على أن لا يزيد على (٢٠٠) كلمة مصادق عليهِ من قبل المركز الاستشاري للترجمة في كلية التربية/ جامعة الأنبار، مع قرصٍ مدمجٍ بذلك.

٧. يطبع البحث بالحاسوب وبمسافات منفردة وعلى وجه واحد على ألّا يزيد على (٣٠) سطراً في الصفحة الواحدة .

٨. لا تنشر البحوث إلّا بعد دفع أجور النشر والتقويم من قبل الباحثين .

٩. أجور النشر، كالآتي:

أ- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (أستاذ) مبلغ قدرهُ: (٧٥,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ب- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (أستاذ مساعد) مبلغ قدرهُ: (٦٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ت- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (مدرس فما دونه) مبلغ قدرهُ: (٥٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ث- يُضاف مبلغ قدرهُ: (٢٥٠٠) ألفان وخمسمائة دينار عراقي عن كلِّ صفحةٍ زائدةٍ على الخمس والعشرين صفحة الأولى.

ج- يضاف مبلغ قدرهُ: (٣٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي، عن أجور الخبراء (للبحوث الشرعية والعلوم المتصلة بها) .

ح- يتم استلام مبلغ مقدّم يودع في المجلة قدره: (١٢٥,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي كتأمينات، من كلِّ باحثٍ (من ضمنها أجور الخبراء المُشار لها في أعلاه)، ويتم احتساب التكاليف النهائية للنشر بعد نشر البحث في المجلة.

خ- في حالة سحب البحث من قِبَل الباحث بعد ارسال البحث إلى الخبراء، يُعاد المبلغ الذي تم استلامهُ من الباحثِ ويخصم منهُ أجور الخبراء فقط.

د- يزود الباحث بمستلة من بحثِهِ.

ذ- يتحمل الباحث المسؤولية القانونية الكاملة في حالة الاعتداء على الحقوق الفكرية للآخرين.

الشروط الفنية

١٠. البحوث المنشورة لا تمثل رأي المجلة، وإنّما تمثل رأي أصحابها فقط.

١١. لا تعاد مسودات البحوث إلى أصحابها سواء أنشر البحث أم لم ينشر.

١٢. إعداد الصفحة: أعلى وأسفل (٢) سم يميناً ويساراً (٢)سم حجم الورقة (B5) يكتب البحث على وجهٍ واحدٍ (صفحة) من الورقة وترقم الصفحات.

١٣. تكتب الحروف العربية بالخط (Simplified Arabic) .

١٤. يكتب على الصفحة الأولى فقط من البحث عبارة (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية)أعلى يمين الصفحة ، ويكون تحتها خط من يمين إلى يسار الصفحة (١٢ اسود عريض) .

١٥. يكون عنوان البحث الرئيس بالحجم (١٨) اسود عريض وسط الصفحة.

١٦. تكتب أسماء الباحثين وعناوينهم بالحجم (١٧) اسود عريض وسط الصفحة

١٧. يكون تسلسل الكتابة للبحث على النحو الآتي: عنوان البحث الرئيس، أسماء الباحثين وعنواناتهم، ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية، المقدمة، المباحث أو المطالب، الخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

١٨. تكتب العنوانات الأولية: (المقدمة ،المباحث أو المطالب ،الخاتمة ،الهوامش، المصادر) بالحجم (١٦) أسود عريض وسط الصفحة.

١٩. تكتب العنوانات الثانوية بالحجم (١٥) اسود عريض يمين الصفحة.

٢٠. يكتب متن البحث بالحجم (١٤) مع ضبط الصفحة وتترك مسافة بادئة (١سم) للسطر الأول فقط لكل فقرة من المتن.

٢١. توضع الهوامش في نفس الصفحة مع متن البحث ويكون حجم الخط (١٢) ويكون رقم الهامش بين قوسين على الشكل التالي (١) ويكون ترقيم الهوامش لكل صفحة على حدة.

٢٢. يكون ترتيب المصادر بحسب الحروف العربية ويكون ترقيمها تلقائياً باستخدام التنسيق الذي يكون فيه الرقم مع نقطة فقط.

٢٣. يوضع بين كل فقرة وأخرى مسافة (١٠ سم) (عنوان البحث الرئيس ،أسماء الباحثين وعنواناتهم) .

١. للأفراد والجامعات والدوائر الأخرى داخل العراق (٥٠,٠٠٠) خمسون ألف دينار عراقي.

٢. للأفراد والجامعات والمنظمات والشركات خارج العراق (٦٠ $) دولاراً أو ما يعادله بالدينار العراقي بحسب سعر صرف البنك المركزي العراقي.

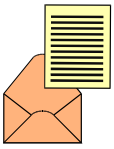

توجه المراسلات إلى

العنوان الآتي:

جمهورية العراق- محافظة الأنبار- جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية/ الرمادي

مدير التحرير: أ.م. د. **تكليف لطيف رزج**

Email : Islamic_anbcoll@univ_anbar.org

الموقع الإلكتروني الجامعي

www. univ_anbar.org

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور
فراس يحيى عبد الجليل

مدير التحرير
الأستاذ المساعد الدكتور
تكليف لطيف رزج

أعضاء
هيئة التحرير

١. أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي
٢. أ.د. إبراهيم رجب عبدالله
٣. أ.د. صهيب عباس عودة
٤. أ.د. إدريس عسكر حسن
٥. أ.د. صادق خلف أيوب
٦. أ.د. عبدالله محمد الفلاحي
٧. أ.د. أحمد طوران أرسلان
٨. أ.د. عبد الراضي محمد عبدالمحسن

المحتويات

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١	منهج نقد الرواية التفسيرية وضوابطها	أ.د. خليل رجب حدان	تفسير	١-٦٠
٢	القرأة من الصحابة في كتابي معرفة القراء الكبار وغاية النهاية	الأستاذ المشارك الدكتور حبيب الله بن صالح السُّلمي	تفسير	٦١-٩٤
٣	منهج الشيخ الميداني في نفي الترادف عن كلمات القرآن الكريم من خلال كتابه (قواعد التدَّبر الأمثل) دراسة تطبيقية	السيد بشير محمد أحمد أ.د. عبدالقادر عبدالحميد عبداللطيف	تفسير	٩٥-١٣٠
٤	منهج الإمام أبو الحسن البكري ومنهجه في القراءات القرآنية وأثرها في التفسير	السيدة فاتن سعدي عبد الكريم أ.م.د. قيس جليل كريم	تفسير	١٣١-١٦٢
٥	الدخيل في تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى سورة آل عمران أنموذجا	السيدة مآرب محمد حسن أ.م.د. ياسر إحسان رشيد	تفسير	١٦٣-٢٠٢
٦	منهج (التاريخ الكبير) للبخاري في الجمع والتفريق بين الرواة من خلال مناقشة تقرير الشيخ عبد الرحمن المعلّمي (رحمه الله)	أ.د. الشريف حاتم بن عارف بن ناصر العوني	حديث	٢٠٣-٢٦٢
٧	الرواة الذين قال فيهم أبو داود (لم يسمعوا) ومروياتهم في سننه دراسة نقدية	الأستاذ المشارك الدكتور عبد الواسع محمد غالب الغشيمي	حديث	٢٦٣-٣١٦
٨	المسائِلُ الأصوليَّةُ المستدَلُّ لَهَا بِحديثِ: «لَو يُعْطَى النَّاسُ بدعواهُم» جمعًا ودراسةً	الأستاذ المشارك الدكتور علي بن أحمد بن أحمد الحذيفي	أصول فقه	٣١٧-٣٥٤
٩	السمك صيده ، ذكاته ، وبيعه في المنظور الشرعي	أ.د.مفلح عبد الواحد محمد سعيد	فقه	٣٥٥-٣٩٠

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١٠	ترجيحات البيهقي في التكفين وحمل الجنازة ووضعها في القبر دراسة فقهيه مقارنة	رسل يونس نايف أ.د .محمد سلمان محمود	فقه	٣٩١ـ٤٢٤
١١	المسائل الفرضية التي فيها نصيب المرأة أكثر من نصيب الرجل	أ.م.د. دلشاد جلال محمد	فقه	٤٢٥ـ٤٧٢
١٢	التربيـــــة العقائدية فـــــي سورة الأنعام أسلوب التَّفَكُّر أنموذجاً	م.بهاء حميد عبد علي	عقيدة	٤٧٣ـ٥٠٦
١٣	دور الفكر النقدي للزلي (رحمه الله) في مواجهة الفكر الاستشراقي	أ.م.د. تكليف لطيف رزج	فكر	٥٠٧ـ٥٤٤
١٤	رؤية النبي محمد ﷺ بعد مماته عند ابن أبي جمرة الأندلسي(ت٦٩٩هـ) في كتابه بهجة النفوس دراسة فكرية مقارنة	السيد سرمد حامد مولود أ.م.د.خالد عامر عبيد	فكر	٥٤٥ـ٥٩٠

البحث رقم (٥)

الدخيل في تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى سورة آل عمران أنموذجا

الطالبة
مآرب محمد حسن
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية
alajilimarib@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور
ياسر إحسان رشيد
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ملخص باللغة العربية

مآرب محمد حسن
أ.م.د. ياسر إحسان رشيد

هذا البحث يتطرق إلى موضوع الدخيل في تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى، ووقع الاختيار على تفسير البيضاوي لشهرته وأهميته وقيمته العالية بين الخاصة والعامة. والدخيل كما أثبت تعريفه داخل دراستي هو كل معلومة ذكرت في كتب التفسير لا يتوقف عليها بيان القرآن ولا تخدمه. فقد يكون الدخيل معلومة علمية مذكورة في كتب التفسير ليس لها علاقة بالبيان، مذكورة توسعا واستطرادا، أو قد يكون الدخيل مخالفاً لصحيح المنقول أو من قبيل الرأي الفاسد. وتطرقت في هذا البحث إلى دراسة الدخيل في التفسير؛ فَعرفت بالتفسير وبينت حدوده بالدراسة وعرفت بالدخيل في التفسير، وتطرقت إلى دراسة سورة آل عمران أنموذجا فقسمت السورة على مسائل عدة وهي: ١- تأويل حديث وصرفه عن ظاهره. ٢- القراءات الشاذة. ٣- الاحاديث الموضوعة والواهية. ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية : الدخيل ، البيضاوي ، سورة آل عمران

THE OUTSIDER IN THE INTERPRETATION OF AL-BAIDHAWI SURAH AL- EMRAN AS A MODEL

Ma'reb M. Hassan
Ass. Prof. Dr. Yasser I. Rashid

Summary

This research deals with the topic that carries the title "The outsider in the interpretation of Al-Baidhawi Surah Al- Emran as a model". It is an applied study. The researcher chose Al- Baidhawi because of his fame and importance among the private and public authors. According to the definition of the outsider is any information which is mentioned in the interpretation of books which don't serve the clarification of Holly Quran. It may be scientific information mentioned for stylistic purposes or it may be inserted by the opposite opinion to mislead the readers. The author studies the outsider in the interpretation and defines the interpretation and its limits that is divided into two parts. The first part does not have an effect on the meaning and the second which is disrepute. The second, in its turn is divided into the outsider of transmit and the outsider of opinion. Each one of them has its own branches. At the end, the research is ended with conclusion and results of the study.

Key words: the outsider, Al-Baidhawi, Surah Al-Emran

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين؛ وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فإن من الأمور المسلمة أن علم التفسير من أشرف العلوم وأعلاها وأسماها وأكثرها نفعا وبركة؛ لأنه إيضاح معاني كلام رب العالمين، ليفهم عن الله مراده، ويعمل بأمره ويجتنب نهيه ويتمثل بإرشاده.

ولا يزال الناس في كل زمان ومكان بحاجة إلى من يفسر لهم القرآن الكريم، لذلك وضع علماؤنا رحمهم الله أسساً وقواعد يقوم عليها علم التفسير، وشروطاً وآداباً يلتزم بها المفسر(١)، كي لا يتجاوز حدود التفسير؛ وزل بعضهم عن هذه القواعد والأسس، وشطح آخرون؛ ولهذا الزلل والشطح أسباب كثيرة منها:

١- العدول عن مصادر التفسير الأصيلة وأصوله الصحيحة الثابتة.

٢- عدم الدقة في فهم نصوص الآيات ومدلولاتها.

٣- إخضاع النصوص القرآنية للأهواء والتعصبات والبدع.

٤- القصور في تطبيق بعض الشروط اللازمة للتفسير.

٥- الاستطراد الموسع عن معنى الآية في التفسير.

وهذه الزلات لها عواقبها السلبية على التفسير وهي من الدخيل في التفسير الذي يجب أن تنقى منه كتب التفسير؛ وعندما كلفت بإعداد بحث وشاء الله تعالى أن تكون دراستي: الدخيل في تفسير القاضي البيضاوي رحمه الله تعالى؛ خشيت أن اتعرض لعالم جليل من علماء الأمة الإسلامية بالنقد وقد شهدت له الأمة بالقبول والفضل؛ فلا ألتمس له عذراً، ولا أقر له بفضل؛ وترددت كثيراً في بداية الأمر؛ حتى تذكرت قول النبي ﷺ: (الدين النصيحة، قلنا: لمن؟ قال: لله عز وجل، ولكتابه، ولرسوله، ولائمة

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٤/٢٠٠-٢٣٠.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المؤمنين وعامتهم)[١]، وقرأت في شرح الحديث قول ابن رجب الحنبلي: (ومن أنواع النصح لله تعالى وكتابه ورسوله وهو مما يختص به العلماء رد الأهواء المضلة بالكتاب والسنة، وبيان دلالتهما على ما يُخالف الأهواء كلها، وكذلك ردُّ الأقوال الضعيفة من زلات العلماء، وبيان دلالة الكتاب والسنة على ردها، ومن ذلك بيان ما صح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وما لم يصح منه بتبيين حالِ رواته ومن تقبل رواياته منهم ومن لا تقبل...)[٢].

وروي عن ابن عباس ﷺ قوله: (ويل للأتباع من عثرات العالم، قيل: وكيف ذاك؟ قال: يقول العالم شيئا برأيه ثم يجد من هو أعلم منه برسول الله ﷺ فيترك قوله ذلك، ثم يمضي الأتباع)[٣]؛ وفي قول ابن عباس بيان أن خطر الزلة في كون شرها متعديا إلى من قلد صاحبها فيها؛ فزلة العالم ليس في كونها خطأ من مجتهد ولكن فيما يترتب عليها من عمل الأتباع والمقلدين من بعده.

وقال الشاطبي بعد أن ذكر آثارا عدة في التحذير من زلة العالم: (وهذا كله وما أشبهه دليل على طلب الحذر من زلة العالم، وأكثر ما تكون عند الغفلة عن اعتبار مقاصد الشارع في ذلك المعنى الذي اجتهد فيه، والوقوف دون أقصى المبالغة في البحث عن النصوص فيها، وهو وإن كان قصد ولا تعمد وصاحبه معذور ومأجور؛ لكن مما ينبني عليه في الأتباع لقوله فيه خطر عظيم)[٤]، فإذا كان الأمر كذلك فلا غرابة في أن يبالغ المحققون في التحذير من متابعة العالم في زلاته.

وما أردنا من هذه الدراسة إلا تصحيحا للخطأ، وألا تتكرر هذه الأخطاء في كتب التفسير لأن لها عواقب غير محمودة إن لم ينبه عليها، وبالله المستعان ومنه التوفيق.

---

(١) صحيح مسلم، باب: بيان أن الدين النصيحة، برقم (٥٥)، ٧٤/١.

(٢) جامع العلوم والحكم: ٢٣٤/١.

(٣) الموافقات، للشاطبي: ٩٠/٤.

(٤) الموافقات: ١٣٥/٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الأول:

الدخيل في التفسير وأقسامه

المطلب الأول:

تعريف التفسير

لكي يتسنى لنا بيان الدخيل في التفسير وتحقيقه، نرى من الضرورة بيان معنى التفسير وحدوده، ليكون ذلك منطلقا لنا إلى بيان الدخيل في التفسير.

أولا: التفسير في اللغة:

الفسر: البيان، والتفسير مثله. واستفسرته كذا، أي: سألته أن يفسره لي[١]، وأصل الكلمة: يدل على بيان شيء وإيضاحه[٢]، والتفسير: يختص بمفردات الألفاظ وغريبها[٣]، قال مجاهد[٤] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا﴾ [الفرقان:٣٣]: بيانا[٥]، وقال ابن عباس: تفصيلا[٦].

وقال ابن منظور: (الفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل)[٧].

فالمعنى اللغوي للتفسير: هو البيان والإيضاح وكشف المغطى.

---

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ):١١٢\٧٨١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (ت ٣٩٥): ٤١٤\٥.

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢): ٦٣٦.

(٤) الإمام أبو الحجّاج مجاهد بن جبر، الإمام الحبر المكّيّ، قال خصيف: كان أعلمهم بالتفسير وقال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عبّاس ثلاثين مرّة؛ (ت:١٠٣هـ) بمكة وهو ساجد. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٩\١٢-٢٠.

(٥) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٩\٢٦٧.

(٦) ينظر: المصدر نفسه.

(٧) لسان العرب: ١٥\٥٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ثانيا: التفسير اصطلاحا:

اختلفت عبارات العلماء في تعريف مصطلح التفسير، اخترت منها ما يأتي:

قال الماتريدي: (هو علم يبحث عن مراد اللَّه، سواء جاء ذلك تلميحا أو تصريحا)(١).

وقال أبو حيان: (هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القران، ومدلولاتها، وإحكامها الأفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك)(٢).

وقال الزركشي: (علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ)(٣).

وقيل: (هو علم يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية)(٤).

هذه بعض الأقوال في تعريف علم التفسير، وعند النظر فيها نجد أن بعضها تضمن أموراً لا تدخل ضمن وظيفة المفسر، كما في تعريف أبي حيان الذي أدخل في التفسير البحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، وعليه نرى أن يكون تعريف التفسير الاصطلاحي مبنياً على مفهوم التفسير في اللغة، فالتفسير في اللغة عام في شرح وبيان مراد كل متكلم من كلامه، والتفسير في الاصطلاح هو **بيان مراد الله تعالى من كلامه الذي هو القرآن الكريم**(٥).

---

(١) النكت والعيون: ١٨٣\١.

(٢) البحر المحيط في التفسير: ٢٦\١.

(٣) البرهان في علوم القرآن: ١٣\١.

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤\١.

(٥) ينظر: التفسير والمفسرون: ١٤\١؛ ومفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر: ٥٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المطلب الثاني:

حدود علم التفسير

بعد أن عرفنا بعلم التفسير، نحاول هنا بيان أن له حداً ينتهي إليه وهو البيان وإيضاح المعنى، وهذا البيان قد يكون بآية، وقد يكون بتفسير نبوي، وقد يكون بسبب نزول، وقد يكون باللغة، وقد يكون بذكر قصة الآية، وقد يكون بغيرها من المصادر التي هي من أنواع البيان عن معنى آي القرآن(١).

ولزيادة المعنى إيضاحا ننقل قول الإمام الشوكاني: (والمقصود في كتب التفسير، ما يتعلق بتفسير ألفاظ الكتاب العزيز وذكر أسباب النزول وبيان ما يؤخذ منه من المسائل الشرعية وما عدا ذلك فهو فضلة لا تدعو إليه حاجة)(٢).

ووجدنا أقوالاً بعضها لمفسرين، وبعضها لباحثين، تشير إلى زيادات خارجة عن حد البيان ننقل منها ما يأتي:

١- قال ابن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة:٩٥]: (والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن الله تعالى ذكره، حرم قتل صيد البر على كل محرِمٍ في حال إحرامه ما دام محرِماً بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ﴾ [المائدة:٩٥]، ثم بين حكم من قتل ما قتل من ذلك في حال إحرامه متعمداً لقتله، ولم يخصص به المتعمد قتله في حال نسيانه لإحرامه، ولا المخطئ في قتله في حال ذكرِه إحرامه، بل عم في التنزيل بإيجاب الجزاء كل قاتل صيد في حال إحرامه متعمداً...، **وأما ما يلزم بالخطأ قاتله، فقد بينا القول فيه في كتابنا: (كتاب لطيف القول في أحكامِ الشرائعِ) بما أغنى عن ذكرِه في هذا الموضعِ،**

(١) ينظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر: ٥٤.

(٢) فتح القدير: ٢٤٨١٣.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وليس هذا الموضع موضع ذكرِه؛ لأن قصدنا في هذا الكتاب؛ الإبانة عن تأويل التنزيل، وليس في التنزيل للخطأ ذكر، فنذكر أحكامه))[١].

٢- قال ابن عطية الأندلسي في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [الطلاق:١]: (وطلاق النساء حل عصمتهن، **وصور ذلك وتنويعه مما لا يختص بالتفسير)**[٢].

٣- قال أبو حيان في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة:٢٣]: (وقد تعرَّض الزمخشري هنا لذكر فائدة تفصيل القرآن وتقطيعه سوراً، **وليس ذلك من علم التفسير، وإنما هو من فوائد التفصيل والتسوير)**[٣].

٤- وقال أيضا: (وقد تعرض المفسرون في كتبِهم لحكمِ التسمية في الصلاة، وذكروا اختلاف العلماء في ذلك، وأطالوا التفريع في ذلك، وكذلك فعلوا في غيرِ ما آية، **وموضوع هذا كتب الفقه،** وكذلك تكلم بعضهم على التعوذ، وعلى حكمه، وليس من القرآنِ بإجماعٍ، **ونحن في كتابنا هذا لا نتعرض لحكمٍ شرعي إلا إذا كان لفظ القرآنِ يدل على ذلك الحكمِ، أو يمكن استنباطه منه بوجه من وجوه الاستنباطات)**[٤].

٥- قال الشوكاني في أول سورة الإسراء: (واعلم أنه قد أطال كثير من المفسرين كابن كثير والسيوطي وغيرهما، في هذا الموضع بذكر الأحاديث الواردة في الإسراء على اختلاف ألفاظها، **وليس في ذلك كثير فائدة، فهي معروفة في موضعها من كتب الحديث،** وهكذا أطالوا بذكر فضائل المسجد الحرام والمسجد الأقصى، وهو مبحث آخر، **والمقصود في كتب التفسير ما يتعلق بتفسير ألفاظ الكتاب العزيز وذكر**

---

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٠/١٢١.

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥/٣٢٢.

(٣) البحر المحيط في التفسير: ١١/١٦٩.

(٤) المصدر نفسه: ١١/٣٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

أسباب النُّزول وبيان ما يؤخذ منه من المسائل الشرعية وما عدا ذلك فهو فضلة لا تدعو إليه حاجة)[١].

٦- قال الطاهر بن عاشور في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم﴾ [المجادلة:٢]: (ولم يشر القرآن إلى اسم الظهرِ، ولا إلى اسم الأم إلا مراعاة للصيغة المتعارفة بين الناس يومئذٍ، بحيث لا ينتقل الحكم من الظهار إلى صيغة الطلاق إلا إذا تجرد من هذه الكلمات الثلاث تجرداً واضحاً، والصور عديدة وليست الإحاطة بها مفيدة، **وذلك من مجال الفتوى، وليس من مهمة التفسير)**[٢].

بهذا يتبين أن للتفسير حداً ينتهي إليه وهو البيان، لذلك فأية معلومة فيها بيان للمعنى فإنها تفسير، وإن كان ليس لها أثر في بيان المعنى فإنها خارجة عن مفهوم التفسير، وإنما ذكرت في كتبه إما لقربها من علم التفسير بكونها من علوم القرآن، وإما لتفنن المفسر بذكر العلم الذي برز فيه، وقد تكون ذكرها المفسر بسبب المنهج الذي نهجه في تفسيره[٣]؛ وعلى هذا فتخصيص العام بيان، وتقييد المطلقِ بيان، وبيان المجمل بيان، وتفسير اللفظ الغريب بيان، وذكر سبب النزول بيان، وكل ما له أثر في فهم المعنى بيان، وهو التفسير[٤].

وسنختار بعض الأمثلة من كتب التفسير لأبين ما يحصل به البيان في التفسير، وما هو خارج عن حد البيان:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢﴾ [التكوير]، فقد ورد في معنى انكدرت تفسيران:

---

(١) فتح القدير: ٥/٢٤٨.

(٢) التحرير والتنوير: ٢٨/١٢.

(٣) ينظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر: ٥٥.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٦٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الأول: تناثرت[١]، فجعلهُ من الانكدار، أي: الانصباب، ويشهدُ له قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢﴾ [الانفطار].

الثاني: تغيرت[٢]، فجعله من الكُدرة، وهي التغير بعد الصفاء، ويشهد له قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ۝٨﴾ [المرسلات:٨]؛

وفي كلا المعنيينِ بيان، فلو قلت بالقول الأول، لكان المعنى: وإذا النجوم تناثرت وسقطت، وإذا قلت بالقول الثاني، كان المعنى: وإذا النجوم تغيرت وذهب ضوؤها[٣].

٢- ما ذكره ابن عطية في أول تفسيرِ سورة البقرة، قال: (هذه السورة مدنية، نزلت في مدد شتى، وفيها آخر آيةٍ نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٢٨١﴾ [البقرة:٢٨١]، ويقال لسورة البقرة: فسطاطُ القرآن، لعظمها وبهائها، وما تضمنته من الأحكامِ والمواعظ، وتعلمها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بفقهها وجميع ما تحتوي عليه من العلومِ في ثمانية أعوامٍ، وفيها خمسمائة حكمٍ، وخمسة عشر مثلا)[٤].

وإذا نظرت في هذه المعلومات، وجدت أنها من علومِ القرآنِ، وأن جلها مما لا يفيد في بيان المعنى، سوى ما ذكر من مدنيتها، فإنه قد يحتاج إلى ذلك في بعض مواطن، كادعاء نسخِ آية من آياتها بآية مكية، أو غيرِ ذلك مما له أثر في البيان[٥].

(١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٣٩\٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر: ٥٩.

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٨\١١.

(٥) ينظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر: ٦٢-٦٣.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وقس على هذا كثيراً من مسائل النحو، والفقه، والبلاغة، وغيرها مما يتفنن بذكره من ألف في التفسير، فإنه إنما زادت المؤلفات وتنوعت بسبب الاهتمام بعلوم التفسير، لا بصلبه، ولو اعتنى المفسرون بصلبه فقط، لتقاربت مناهجهم، وإنما تمايزت بسبب إدخالهم هذه العلوم التي قد تُبْعِدُ طالبَ التفسير عنه، بل قد تُزهِّده بصلبه، وهو لا يدري أنه هو المراد الأول، والمطلب الأمثل لدارس التفسير، وأن هذه الفوائد إنما تُبنى على صحة التفسير، فإذا كان الفهم خطأً، كانت الفوائد المترتبة عليه أخطاءً كذلك، فلا تغفل عن هذا المعنى، وتأمله، وقلبه في فكرك لتتبين صحته من خطئه، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل(١).

المطلب الثالث:

الدخيل في التفسير

أولا: الدخيل لغة:

الدخل ضد الخرج، والمدخل بفتح الميم الدخول وموضعه أيضا، تقول دخلا مدخل حسنا، ودخل مدخل صدق(٢)، ويقال هم في بني فلان دخل إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس أصلهم منهم، والدخيل الضيف لدخوله على المضيف(٣).

وفي حديث معاذ وذكر الحور العين: (لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك أليناً)(٤)، ومنه حديث عدي: (وكان لنا جارا أو دخيلا)(٥)؛ ودخيل الرجل الذي يداخله في أموره ويختص به(٦)، ومنه قولنا: أنا دخيل فلان أو قولنا دخيلك اللهم.

---

(١) ينظر: تفسير جزء عمّ لمساعد الطيار: ٨.

(٢) ينظر: مختار الصحاح: ١٠٢\١.

(٣) ينظر: لسان العرب: ٢٤٢\١١.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: برقم (١١٧٤)، ٤٦٨\٣؛ وأحمد في مسنده، حديث: معاذ بن جبل، برقم (٢٢١٠١)، ٤١٧\٣٦.

(٥) مسند أحمد، حديث: عدي بن حاتم، برقم (١٨٢٥٥)، ١٩١\٣٠، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٢\ ١٠٧-١٠٨.

(٦) ينظر مختار الصحاح: ١٠٢\١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وقد يدل الدخيل على الذم: فالدخل العيب والريبة، يقال هذا الأمر فيه دخل ودغل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ﴾ [النحل:٩٤]، أي مكرا وخديعة(١).

والدخل: ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو جسم، وقد دخل دخلا، فهو مدخول، أي في عقله دخل، وفي الحديث: (وكنت أرى إسلامه مدخولا)(٢)، يعني أن إيمانه كان فيه نفاق(٣).

وجاء لفظ الدخيل في اصطلاح أهل العربية مرادا به كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه(٤).

نلحظ من المعنى اللغوي للدخيل أنه يدور في معنيين:

الأول: يطلق على كل ما دخل على شيء وليس من جنسه، فقد يطلق الدخيل: على الضيف، النزيل، الخاصة والقرابة الخ..، وهو بهذا قد لا يدل على الذم.

الثاني: قد يدل الدخيل في اللغة على الذم، ويقصد به المكر والخديعة والفساد والنفاق، ونحو ذلك.

ثانيا: الدخيل في التفسير اصطلاحا:

عرف الدخيل في التفسير بتعريفات عدة منها:

تعريف الأستاذ محمد السيد: (هو ما جاء في تفسير القرآن الكريم مخالفا لظاهر النص القرآني أو منافرا لسياق الكلام أو مصادما للدليل مما لا أصل له شرعا ولا قبول له عقلا ورأيا)(٥).

---

(١) ينظر مختار الصحاح: ١٠٢\١.

(٢) سنن الترمذي، باب: ومن سورة النساء، برقم (٣٠٣٦)، ٢٤٤\٥.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠٨\٢.

(٤) ينظر: معجم متن اللغة: ٣٨٩\٢.

(٥) أثر الدخيل في التفسير على التراث العلمي والواقع العملي للامه الإسلامية: ص ٣٣.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وقيل: هو التفسير الذي لا أصل له في الدين على معنى أنه تسلل إلى رحاب القران الكريم على حين غرة أو غفلة من الزمن بفعل مؤثرات معينة حدثت بعد وفاة الرسول ﷺ(١).

وقيل: هو كل ما ذكر في كتب التفسير وليس له علاقة ببيان القران وتوضيحه، ويمكن أن يقال هو كل ما ليس له أثر في بيان القران وشرحه(٢).

وعلى هذا التعريف الأخير تدخل مسائل اللغة ومسائل أصول الفقه ومباحث السيرة وغيرها المذكورة في كتب التفسير مما لا يتوقف على ذكرها بيان القرآن الكريم.

والملاحظ من هذه التعريفات الاصطلاحية أن أكثرهم قد ذهبوا إلى أن الدخيل هو تفسير نقلي على خلاف شروط القبول أو هو تفسير بالرأي الفاسد؛ وذهب بعض العلماء إلى أن الدخيل هو كل ما ليس له أثر في التفسير وبكلامه هذا تدخل الاستطرادات في اللغة والنحو والأحكام الفقهية غير المستنبطة من النص والنكت البلاغية مما ليس فيه فائدة بالنص تذكر.

وعند تتبعنا للمعنى اللغوي للدخيل رأينا أن الدخيل قد يدل على الذم أحيانا كالعيب والنفاق والفساد، وقد يأتي بمعنى لا يقصد به الذم؛ لأنه قد يطلق على الضيف والنزيل وعلى الخاصة والقرابة، كما بينته في التعريف اللغوي للدخيل؛ وكلنا يعلم أنه توجد علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، وقد قيل لعبد المطلب: ما حملك على أن سميته محمداً ولم تسمه باسم آبائه؟ قال: أردت أن يحمده الله في السماء ويحمده الناس في الأرض(٣)؛ فعبد المطلب نظر إلى المعنى اللغوي للاسم (محمد) فأطلقه على حفيده ﷺ.

---

(١) الدخيل في التفسير: ص١٢.

(٢) الدخيل في تفسير الجلالين، رسالة ماجستير في تخصص التفسير وعلوم القران، لزهرة لبيهي: ص ١٣.

(٣) ينظر: جامع الآثار في مولد النبي المختار: ٨٥٢١٢؛ وشرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: ٥٥٨١٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

بل كان بعض العلماء يرجحون بعض المعاني الاصطلاحية لكونها أقرب إلى المعنى اللغوي من غيرها، ومن ذلك ترجيح كون أصول الفقه اصطلاحا يطلق على أدلة الفقه[١]؛ فالمعنى اللغوي أسبق في الوضع والاستعمال فإذا جاء الشرع نقل المعنى اللغوي إلى الاستعمال الشرعي مع زيادة شروط ووضع قيود شرعية[٢].

وعند تدبرنا للمعاني الاصطلاحية لاختيار التعريف الراجح من بينها لم نجد في أيٍّ منهما تعريفا راجحا على وفق فهمنا لمعنى الدخيل في التفسير، وما فهمناه من معنى للدخيل مقارب للمعنى اللغوي: أي قد يكون الدخيل معلومة صحيحة لكن أطلق عليها لفظ الدخيل لأنها ليست من جنس التفسير، أي ليست من علمه؛ وقد يكون الدخيل مخالفا للنقل الصحيح كأن يكون رواية موضوعه أو واهية أو أثرا إسرائيليا مخالفا للقرآن والسنة، أو يكون تفسيرا مخالفا للرأي الصحيح كتأويل آي الصفات بلا دليل يعتدُ به أو مخالفة الإجماع أو تفسيراً علميا خاطئا... إلخ.

وفي هذا المعنى يقول أبو حيان: (وتجنبت كثيرا من أقاويلهم ومعانيهم التي يحملونها الألفاظ، وتركت أقوال الملحدين الباطنية المخرجين الألفاظ عن مدلولاتها في اللغة، إلى هذيان افتروه على الله تعالى... ويسمونه علم التأويل، وقد وقفت على تفسير لبعض رؤوسهم، وهو تفسير عجيب يذكر فيه أقاويل السلف، مزدريا عليهم، وذاكرا أنه ما جهل مقالاتهم، ثم يفسر هو الآية على شيء لا يكاد يخطر في ذهن عاقل، ويزعم أن ذلك هو المراد من هذه الآية، وهذه الطائفة لا يلتفت إليها، وقد رد أئمة المسلمين عليهم أقاويلهم وذلك مقرر في علم أصول الدين، نسال الله السلامة في عقولنا وأدياننا وأبداننا، وكثيرا ما يشحن المفسرون تفاسيرهم من ذلك الإعراب، بعلل النحو، ودلائل أصول الفقه، ودلائل أصول الدين، وكل هذا مقرر في تآليف هذه العلوم، وإنما يؤخذ

(١) ينظر: المهذب في علم أصول الفقه المقارن: ١٣١١.

(٢) ينظر: الرشوة: ١٢٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ذلك مسلما في علم التفسير دون استدلال عليه، وكذلك أيضا ذكروا ما لا يصح من أسباب نزول وأحاديث في الفضائل وحكايات لا تناسب وتواريخ إسرائيلية، ولا ينبغي ذكر هذا في علم التفسيرِ، ومن أحاط بمعرفة مدلول الكلمة، وأحكامها قبل التركيب، وعلم كيفية تركيبها في تلك اللغة، وارتقى إلى تمييز حسن تركيبها وقبحه، فلن يحتاج في فهم ما تركب من تلك الألفاظ إلى مفهم ولا معلم، وإنما تفاوت الناس في إدراك هذا الذي ذكرناه، فلذلك اختلفت أفهامهم وتباينت أقوالهم)[1].

نرى أن قول أبي حيان هذا هو الذي ينبغي اعتماده في فهم الدخيل وتعريفه، وقد تضمن أقسام الدخيل جميعها؛ وعلى هذا يكون **الدخيل في التفسير اصطلاحا:**

كل معلومة ذكرت في كتب التفسير لا يتوقف عليها بيان القرآن ولا تخدمه.

فالدخيل قد يكون معلومات علمية مفيدة لا يتوقف عليها فهم الآية، وقد يكون تفسيرا مخالفا للنقل الصحيح أو للرأي المحمود، وقد يكون مرويات ضعيفة أو موضوعة لا يجوز الاعتماد عليها.

(١) البحر المحيط في التفسير: ١٣١١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المطلب الرابع:

أقسام الدخيل في التفسير

كل ما وجدته في الدراسات السابقة عن الدخيل، أن الدخيل يقع في قسمين لا يتجاوزهما، وهما دخيل النقل، ودخيل الرأي، مع تفرع كل قسم بفروع، وتلك الفروع باجتهاد المؤلف أو نقل عن غيره؛ وهذه التقسيمات علمية، ومبارك جهد أصحابها، غير أني أرى أن أزيد عليها قسما آخر، على وفق ما وضحته في تفسير الدخيل لغة واصطلاحا: وهو ما ليس له أثر في المعنى.

على هذا المعنى يكون الدخيل مقسما على نوعين أساسيين وفي كل منهما أقسام:

١- ما ليس له أثر في المعنى.

٢- الدخيل المذموم.

القسم الأول: ما ليس له أثر في المعنى:

وهي معلومات علمية من علوم شتى، قد تكون لغوية أو فقهية أو بلاغية أو فوائد واستنباطات عامة، زائدة عن بيان النص المفسر، أي تذكر استطرادا وتوسعا بعد البيان، وليس استنباطا من النص، فهذه المعلومات ليس محلها كتب التفسير إنما محلها كتب العلم الذي تنتمي إليه؛ فالاستطراد في النحو والاشتقاق والتصريف محله كتب اللغة وليس التفسير، والاستطراد في الأحكام الفقهية محله كتب الفقه. ولزيادة المعنى إيضاحا أقول: قال د. محمد الربيعة[١] عن طريق اتصال هاتفي: (المعنى وتحقيقه والأقوال الداخلة فيه والترجيح كل هذا تفسير، وما يتعلق بوجوه الإعراب ينقسم على قسمين، الذي له أثر في المعنى، فهذا داخل في التفسير، والذي ليس له أثر في المعنى، فهذا ليس تفسيرا، وما يتعلق بجوانب الأحكام إن كان استنباطا من النص، فهذا

(١) دكتور محمد الربيعة أستاذ مساعد في جامعة القصيم، إحدى الجامعات السعودية، له عدة مجالس تفسيرية وهي منشورة على الشبكة العنكبوتية.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

تفسير، وإن كان استطرادا، فهو خارج عن حد التفسير، وما يتعلق بالفوائد واللطائف، إن كانت ذات دلالة مباشرة من النص، فهي داخلة في التفسير، وأما إن كانت من باب الفوائد العامة التي ليس لها علاقة في النص فهذا خارج عن حد التفسير).

وهذه الاستطرادات العلمية إنما يكون محلها كتب العلم الذي تنتمي إليه، فالاستطراد في المسائل الفقهية محله كتب الفقه، والاستطراد في المسائل النحوية محله كتب النحو وهكذا(١).

ويمكن تفريع هذا القسم إلى الفروع الآتية:

أولا: الاستطراد في علوم اللغة.

ثانيا: الاستطراد في القراءات.

ثالثا: الاستطراد في الأحكام الفقهية.

رابعا: الاستدلال للمسائل العقدية.

خامسا: التفسير الإشاري (استنباط بعيد عن معنى النص)

سادسا: الاستطراد في التفسير العلمي.

القسم الثاني: الدخيل المذموم

هو كل تفسير ورد عن طريق النقل غير الصحيح، أو رأي مذموم في تفسير القرآن الكريم، وهو ينقسم على قسمين رئيسين :

الأول: دخيل النقل:

هو كل ما دخل إلى تفسير القرآن الكريم من أحاديث موضوعة، أو روايات واهية لا تجبر، أو آثار موضوعة عن الصحابة أو التابعين أو أتباع التابعين، أو مروية عنهم بسند ضعيف، أو إسرائيليات تخالف ما ورد في القرآن والسنة.

ويدخل في هذا النوع أقسام وهي:

أولا: الأحاديث الموضوعة والواهية.

ثانيا: الإسرائيليات.

---

(١) ينظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر:٦٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ومن أقسام الإخبار الإسرائيلية التي ترد في التفسير:

١- القصص الإسرائيلية.

٢- مبهمات القرآن.

ثالثا: دخيل أسباب النزول.

الثاني: دخيل الرأي:

والتفسير بالرأي: هو تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومفاهيمهم في القول، ومعرفته للألفاظ ووجوه دلالتها، واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي، ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر(١).

فالتفسير بالرأي اجتهاد المفسر، والاجتهاد يحتمل الصواب والخطأ، ويقسم التفسير بالرأي على قسمين: الرأي الممدوح و الثاني: الرأي المذموم.

والرأي الممدوح غير معني بالدخيل، إنما المعني: الرأي المذموم؛ وقد ورد الوعيد الشديد لكل من ولج باب الرأي المذموم؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنعام:٦٨].

ويضم الرأي المذموم أقساماً هي:

أولا: تفسير ما لا يعلمه إلا الله.

ثانيا: معارضة التفسير المنقول وتأول القرآن على وفق الرأي المجرد.

ثالثا: التفسير العلمي الخاطئ.

(١) ينظر: المحرر الوجيز: ١/١٨٠.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الثاني:

التعليق على الدخيل في سورة آل عمران

أولا: تأويل حديث عن ظاهره:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [آل عمران: ٣٦]

قال البيضاوي: (وعن النبي ﷺ: «ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد، فيستهل[١] صارخا من مسه إلا مريم وابنها»[٢]، **ومعناه أنَّ الشيطان يطمع في إغواء كل مولود يتأثر منه إلا مريم وابنها فإن الله تعالى عصمها ببركة هذه الاستعاذة)**[٣].

التعليق:

مر علينا عند التعليق على الدخيل في سورة البقرة مسألة تأويل أحاديث عن ظاهرها وذلك عند الكلام عن حجارة الكبريت، وعن حديث خلق الملائكة من نور والجن من نار.

وهنا البيضاوي رحمه الله نهج المنهج نفسه عند ذكره لحديث متفق على صحته، فقول البيضاوي: (ومعناه أن الشيطان يطمع في إغواء كل مولود... إلى أخره))، تبع

---

(١) الاستهلال: الصياح، أي: سبب صراخ الصبي أول ما يولد الألم من مس الشيطان إياه؛ ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٧٠/٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب: قوله تعالى: {واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}، (٤٥٤٨)، ٣٤/٦؛ وأخرجه مسلم في صحيحه، باب: فضائل عيسى عليه السلام، (٢٣٦٦)، ١٨٣٨/٤؛ وأخرجه احمد في مسند، مسند أبي هريرة، (٧١٨٢)، ١٠٦/١٢؛ من طريق أبو هريرة، ثم قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم قوله تعالى: {إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٧/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الزمخشري في تأويل الحديث، فأخرجه عن ظاهره[١]، فقد قال الزمخشري بعد أن أورد الحديث: (فاللَّه أعلم بصحته، فإن صح، فمعناه: أن كل مولود يطمع الشيطان في إغوائه إلا مريم وابنها، فإنهما كانا معصومين، وكذلك كل من كان في صفتهما كقوله تعالى: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [ص:٨١-٨٢] واستهلاله صارخاً من مسه تخييل وتصوير لطمعه فيه، كأنه يمسه ويضرب بيده عليه ويقول: هذا ممن أغويه...، وأما حقيقة المس والنخس كما يتوهم أهل الحشو فكلا، ولو سلط إبليس على الناس ينخسهم لامتلأت الدنيا صراخاً وعياطاً مما يبلونا به من نخسه)[٢].

والزمخشري يسير في ذلك على منهج المعتزلة، فإنهم أنكروا الحديث، وقدحوا في صحته[٣].

قال السيوطي: (والعجب من البيضاوي أشد فإنه تبع الزمخشري في تأويله، وقال: معناه أن الشيطان يطمع في إغواء كل مولود بحيث يتأثر منه إلا مريم وابنها، فإن الله عصمهما؛ ووجه الأشدية أن الزمخشري ألحق بمريم وابنها سائر المعصومين، لأن الضرورة داعية على هذا التأويل إلى ذلك، والبيضاوي اقتصر على استثنائهما فأدى كلامه إلى أن كل من سواهما يتأثر في إغوائه، ومنهم بقية المعصومين، وهو باطل قطعاً)[٤].

---

(١) نواهد الإبكار وشوارد الأفكار: ٥٢٢/٢.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٣٥٧/١

(٣) قالت المعتزلة انه خبر واحد على خلاف الدليل، وذلك أن الشيطان إنما يدعو إلى الشر من له تمييز، ولأنه لو تمكن من هذا لجاز أن يهلك الصالحين، وأيضاً لم خص عيسى عليه السلام دون سائر الأنبياء، ولأنه لو وجد النخس لدام أثره؛ ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: ٩٢/٤.

(٤) نواهد الإبكار وشوارد الأفكار: ٥٢٣/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

والصواب أن الحديث على ظاهره، وأن مس الشيطان هو طعنه لا إغواؤه[١]، كما ورد في رواية أخرى للحديث، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: (كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بأصبعيه حين يولد، غير ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب)[٢]، أي: أراد الشيطان وشرع وطفق (يطعن) في جنبي عيسى (فطعن في الحجاب)، أي: فأوقع الطعن في المشيمة وهي ما فيه الولد فلم يتأثر من مسه عيسى[٣].

وقال الطيبي في حاشيته على الكشاف، عن قول النبي ﷺ: (ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه): (هو كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ٤﴾ [الحجر:٤] في أن الواو داخلة بين الصفة والموصوف لتأكيد اللصوق، فيفيد الحصر مع التأكيد)[٤]، أي: أن المس حقيقي وهو طعن الشيطان للإنسان أول ولادته، قال النبي ﷺ: (صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان)[٥].

وقال ابن حجر: (والذي يقتضيه لفظ الحديث لا إشكال في معناه ولا مخالفة لما ثبت من عصمة الأنبياء، بل ظاهر الخبر أن إبليس ممكن من مس كل مولود عند ولادته لكن من كان من عباد الله المخلصين لم يضره ذلك المس أصلا، واستثنى من

(١) يقال غوى الرجل يغوي غيا، وهو الانهماك في الباطل والغواية والضلال؛ ينظر: مجمل اللغة لابن فارس: ٦٨٧/١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب صفة إبليس وجنوده، برقم (٣٢٨٦)، ١٢٥/٤؛ وأخرجه احمد في مسنده، مسند أبي هريرة، برقم (١٠٧٧٣)، ٤٥١/١٦.

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، باب بدء الخلق وذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: برقم (٥٧٢٣)، ٣٦٥٨/٩.

(٤) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: ٩٢/٤.

(٥) صحيح مسلم، باب: فضائل عيسى عليه السلام، برقم (٢٣٦٧)، ١٨٣٨/٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المخلصين مريم وابنها فأنه ذهب يمس على عادته فحيل بينه وبين ذلك، فهذا وجه الاختصاص ولا يلزم منه تسلطه على غيرهما من المخلصين)[١].

وقال القرطبي: (ولا يلزم من هذا أن نخس الشيطان يلزم منه إضلال الممسوس وإغواءه فإن ذلك ظن فاسد، فكم تعرض الشيطان للأنبياء والأولياء بأنواع الفساد والإغواء ومع ذلك عصمهم الله مما يرومه الشيطان، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ﴾ [الحجر: ٤٢]، هذا مع أن كل واحد من بني ادم قد وكل به قرينه من الشياطين، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فمريم وابنها وإن عصما من نخسه فلم يعصما من ملازمته لهما ومقارنته)، والله اعلم)[٢].

بهذا يتبين أن المس حقيقي، وأن الشيطان ينخس جميع الناس ولم يعصم من نخسه إلا مريم وابنها استجابة لدعاء أمها حين وضعتها، ومخالفة ما صح به النقل إلى تأويل مخالف لظاهر الحديث دخيل في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى.

ثانيا: القراءات الشاذة:

في سورة آل عمران لم يتوسع البيضاوي رحمه الله بذكر القراءات الشاذة، بل كان مُقِلًّا من ذكرها وفي بعض المواطن كان ذكرها داخلا في التفسير مقويا للمعنى[٣]، واكثر ما ذكره من القراءات في هذه السورة الكريمة كان مسنداً إلى قراءة وهي من القراءات المتواترة.

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢١٢/٨.

(٢) الجامع لإحكام القران: ٦٨/٤.

(٣) من ذلك قول البيضاوي رحمه الله عند تفسير (الآية: ٧٩) من سورة آل عمران {بما كنتم تدرسون} فقال: ((وقرىء تدرسون من التدريس...، ويجوز إن تكون القراءة المشهورة بهذا المعنى)) ٣١١٢؛ قال أبن جني: ينبغي أن يكون هذا منقولًا من درس هو وأَدرس غيره؛ كقولك: قرأ وأَقرأَ غيره. وأكثر كلام العرب درس ودرَّس غيره، وعليه جاء المصدر على التدريس))؛ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١٦٤/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ومن القراءات الشاذة الدخيلة في التفسير التي ذكرها البيضاوي في هذه السورة:

١- قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران:١٨]

ذكر البيضاوي قراءة شاذة لقوله تعالى: ﴿قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ فقال رحمه الله: **(وقرئ «القائم بالقسط» على البدل عن هو أو الخبر لمحذوف)**[١].

ويرى أبو حيان أن (القائم) خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير (هو القائم بالقسط)، ولا يجوز إعرابه بدلاً من (هو)؛ (لأن فيه فصلا بين البدل والمبدل منه بأجنبي وهو العطوفان لأنهما معمولان بغير العامل في المبدل منه ولو كان العامل في المعطوف هو العامل في المبدل منه لم يجز أيضا، لأنه إذا اجتمع العطف والبدل قدم البدل على العطف)[٢].

ويلاحظ أن هذه القراءة مع كونها شاذة فأنها لا أثر لها في المعنى وفهم الآية؛ وعليه فذكرها هنا من الدخيل في التفسير .

٢- قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ٧٣]،

ذكر البيضاوي قراءة شاذة لقوله تعالى: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ فقال رحمه الله: **(وقرئ «إنْ» على أنها نافية فيكون من كلام الطائفة، أي: ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم، وقولوا لهم ما يؤتى أحد مثل ما أوتيتم)**[٣].

وهذه القراءة شاذة وهي قراءة الأعمش: (إنْ يؤتى أحد) بكسر همزة (إنْ) على أنها نافية وهو متصل بكلام أهل الكتاب، أي: ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم وقولوا لهم:

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٠/٢.

(٢) البحر المحيط في التفسير: ٦٤/٣.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ما يؤتى أحد مثل ما أوتيتم حتى يحاجوكم عند ربكم، ف (أو) بمعنى (حتى)، يعني ما يؤتون مثله فلا يحاجوكم[١].

وهذه القراءة مع كونها شاذة إلا أن معناها يخالف معنى القراءة الصحيحة المتواترة، لذلك فذكرها من الدخيل في التفسير.

٣- قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١٤٠]

ذكر البيضاوي قراءة شاذة لقوله تعالى: ﴿قَرْحٌ﴾، فقال رحمه الله: **(وقرأ الباقون بالفتح، وهما لغتان كالضعْف والضعَف)**[٢].

هي قراءة محمد بن السميفع[٣]: (قَرَح) بفتح القاف والراء[٤].

قال ابن جني: (ظاهر هذا الأمر أن يكون فيه لغتان: قرْح، وقرَح، كالحلْب والحلَب، والطرْد والطرَد، والشل والشلل، وفيه أيضًا قُرْح على فُعْل، يقرأ بهما جميعًا)[٥].

وهذه القراءة مع كونها شاذة فلا تعلق لها بالمعنى، وإنما تتعلق بقضية صوتية والله اعلم.

٤- قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

---

(١) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب: ٣٧/١.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥٠/٢.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن السميفع أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه، قرأ على ابن كثير، ولكنه ضعيف؛ ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ١٦١/٢-١٦٢.

(٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١٦٦/١.

(٥) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١٦٦/١-١٦٧.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ذكر البيضاوي قراءة شاذة لقوله تعالى: ﴿ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ﴾، فقال رحمه الله: **(وقرئ (ذائقة الموت) بالنصب مع التنوين وعدمه)**[١].

هي قراءة الحسن البصري، إذ قرأ (ذائقة الموتَ) بالتنوين وتركه، مع نصب الموت في كليهما، واسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال يجوز فيه الإضافة وتركها، ووجه حذف التنوين مع النصب التخلص من التقاء الساكنين[٢].

وهذه القراءة لا تعلق لها بالمعنى ولا تقويه، وعليه يعد ذكرها دخيل في التفسير والله اعلم.

ثالثا: الأحاديث الموضوعة في فضل سورة آل عمران:

ورد في فضل آل عمران أحاديث منها الصحيح[٣]، ومنها الواهي والموضوع[٤]، وقد أورد البيضاوي حديثين في فضل آل عمران فقال رحمه الله: **(عن النبي ﷺ: من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم[٥]، وعنه عليه الصلاة**

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٦٧/٢.

(٢) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب: ٣٩/١.

(٣) عن أبي إمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [اقرؤوا القرآن فإنه يأتي شفيعا لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابيتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة] قال معاوية: بلغني إن البطلة السحرة؛ صحيح مسلم، باب: فضل قراءة القران وسورة البقرة، برقم (٨٠٤)، ٥٥٣/١.

(٤) وقد ذكرهن البيضاوي رحمه الله، وهي موضوع كلامنا في هذه المسألة: فحديث الأمان على جسر جهنم: موضوع؛ وحديث صلاة الملائكة لمن قرأها يوم الجمعة: واهٍ (ضعيف ضعفا شديدا) أو موضوع.

(٥) أورده الواحدي بسنده فقال: ((اخبرنا أبو سعد محمد بن علي بن احمد الخفاف، اخبرنا أبو عمروا محمد بن جعفر الحيري، حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا احمد بن يونس، حدثنا سلام بن سليم، حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن اسلم، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم)) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٤١١\١؛ وذكره الثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٥/٣؛ وذكره الزمخشري في الكشاف: ٤٦٠\١؛ وذكره أبو السعود في إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:١٣٧/٢؛ ولم أجده في كتب الحديث.

والسلام: من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس[١])[٢].

التعليق:

قوله: **(من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل أية منها أمانا على جسر جهنم)** هذا الكلام من الأحاديث الموضوعة على أبي بن كعب[٣] على النبي ﷺ في فضائل القرآن سورةً سورةً.

(١) أخرجه الطبراني فقال: حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، ثنا عمي احمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة، ثنا أبي، عن طلحة بن زيد، عن يزيد بن سنان، عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم وملائكته حتى تجب الشمس"؛ المعجم الكبير: برقم (١١٠٠٢)، ٤٨/١١؛ والمعجم الأوسط: (٦١٥٧)، ١٩١/٦؛ وقال الطبراني في المعجم الأوسط: ((لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن جابر إلا يزيد بن سنان، ولا عن يزيد بن سنان إلا طلحة بن زيد، تفرد به محمد بن ماهان)).

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٧٢/٢.

(٣) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمروا بن مالك بن النجار، يكنى أبو منذر الأنصاري، وأبا الطفيل، سيد القراء شهد بدرا والعقبة الثانية، جمع القران في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) وعرض على= =النبي عليه السلام، وحفظ عنه علما مباركا وكان رأسا في العلم والعمل، قال عنه عمر بن الخطاب: "سيد المسلمين أبي بن كعب"، توفي: ١٩هـ، وقيل: ٣٢هـ (في موته اختلافا شديدا). ينظر: تهذيب الكمال: ٢٦٢/٢-٢٦٤؛ وسير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١؛ وتهذيب التهذيب: ١٨٨/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وفي سنده: سلام بن سليم[١]: كذابّ وضاعّ؛ يروي عن الثقات الموضوعات كأنه هو المعتمد لها[٢]، وهارون بن كثير[٣]: شيخ مجهول ليس بمعروف يروي عن زيد بن اسلم[٤] عن أبيه عن أبي إمامة الباهلي[٥] عن أبي بن كعب يرفعه في فضائل القران سورة سورة[٦].

والحديث موضوع: لأنه قد تفرد بروايته وضاعون على ثقات على النبي ﷺ.

---

(١) سلام بن سليم ويقال: ابن سليم، ويقال: ابن سليمان، والصواب ابن سلم التميمي السعدي أبو سليمان، ويقال أبو أيوب ألمدائني، خراساني الأصل وهو سلام الطويل؛ قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء؛ وقال أحمد بن حنبل: روى أحاديث منكرات ولم يرضه؛ وقال البخاري تركوه؛ وقال أبو زرعة: سلام ما نصنع به، فهو عنده في موضع لا يذكر؛ وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث تركوه؛ وقال الذهبي: متروك الحديث. ينظر: تهذيب الكمال: ٢٧٧/١٢؛ وتهذيب التهذيب: ٢٨١/٤؛ وسؤالات أبي الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين:٤٧٥/١؛ وموسوعة أقوال الإمام احمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: ١٢٥/٢؛ والتاريخ الكبير: ١٣٣/٤؛ والضعفاء الصغير: ٧٣/١؛ والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي: ٥٦٧/٢؛ والجرح والتعديل: ٢٦٠/٤؛ والمغني في الضعفاء: ٢٧٠/١.

(٢) ينظر: المجروحين لابن حبان: ٣٣٩/١.

(٣) هارون بن كثير: لم أجد في ترجمته شيئا غير انه مجهول غير معروف ولم يروي غير عن زيد بن أسلم. ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: ١٧١/٣؛ المغني في الضعفاء:٧٠٥/٢؛ التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: ٤٣٤/١؛ وديوان الضعفاء: ٤١٦/١.

(٤) زيد بن أسلم العدوي يكنى أبو أسامه وقيل أبو عبد الله ألعدوي، الإمام الحجة القدوة المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب، كان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى أكثر من مائة حديث، وله تفسير رواه ابنه عبد الرحمن، وكان من العلماء العاملين، توفي: ١٣٦هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣١٦/٥؛ وتهذيب التهذيب: ٣٩٥/٣.

(٥) أبو إمامة الباهلي هو صدى بن عجلان بن وهب، ويقال أبو عمرو أبو إمامة الباهلي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روي انه بايع تحت الشجرة، توفي: ٨٦ هـ، على اصح الأقوال في وفاته؛ ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٣-٢٦٣؛ وتهذيب التهذيب: ٤٢٠/٤.

(٦) مختصر الكامل في الضعفاء: ٧٨٩/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

قال السيوطي: (هذا من الحديث الموضوع الذي روي عن أبي بن كعب في فضائل القرآن سورة سورة وقد نبَّه أئمة الحديث وحفاظه ونقاده قديماً وحديثاً على أنه موضوع مختلق على رسول الله ﷺ، وكل من أودع حديث أُبي المذكور في تفسيره كالواحدي والثعلبي والزمخشري مخطئ في ذلك، لكن من أبرز إسناده منهم كالثعلبي والواحدي والزمخشري فهو أبسط لعذره إذ أحال ناظره على الكشف عن سنده، وإن كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه، وأما من لم يبرز سنده وأورده بصيغة الجزم فخطؤه أفحش)[١].

وقال الخطيب الشربيني: (هو من الأحاديث الموضوعة على أبي بن كعب في فضائل السور فليتنبه لذلك ويحذر منه، وقد نبه أئمة الحديث قديماً وحديثاً على ذلك وعابوا على من أورده من المفسرين في تفاسيرهم والله تعالى أعلم)[٢].

وقول البيضاوي رحمه الله: **(وعنه عليه الصلاة والسلام: من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس)**[٣].

في سند الحديث: أحمد بن محمد بن ماهان[٤]: مجهول[٥]، ويزيد بن سنان[٦]:

(١) نواهد الإبكار وشوارد الأفكار: ٣/٣١٣-٣١٤.

(٢) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: ١/٢٧٧.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢/٧٢

(٤) محمد بن ماهان: لم أجد في ترجمته شيئا، غير قول لأبي حاتم: احمد بن محمد بن ماهان المعروف والده بابي حنيفة، هو مجهول لم يسمع منه؛ ينظر: الجرح والتعديل: ٢/٧٣.

(٥) الجرح والتعديل: ٢/٧٣.

(٦) يزيد بن سنان يزيد التميمي الجزري (أبو فروه الرهاوي) والد محمد بن يزيد بن سنان مولى بن طهيه من بني تميم، قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بقوي الحديث، وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتركون وقال ابن نعيم: كثير المناكير، وقال الذهبي: مشهور ضعفه. تهذيب الكمال: ٣٢/١٥٥؛ والكامل في ضعفاء الرجال: ٩/١٥٣؛ والضعفاء لأبي زرعة الرازي: ٣/٨٣٥؛ والضعفاء والمتروكون: ٣/١٣٦؛ والضعفاء لأبي نعيم: ١/١٦١؛ والمغني في الضعفاء: ٢/٧٥٠.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

كثير المناكير[١]، وطلحة بن زيد[٢]: منكر الحديث جدا، يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج بخبره[٣].

وجاء في (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة): هذا الإسناد موضوع؛ لأن أحمد بن ماهان مجهول وطلحة بن زيد متهم بالوضع ويزيد بن سنان ضعيف[٤]. والحديث إن لم يكن موضوعاً فهو ضعيف ضعفاً شديداً لضعف رجاله والله تعالى اعلم.

قال المناوي في شرح الجامع الصغير: (قال الهيثمي: فيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف جداً[٥]، وقال ابن حجر: فيه طلحة بن زيد ضعيف جداً بل نسب للوضع)[٦].

فالحديث الواهي والحديث الموضوع دخيل في التفسير، وإن كان لا بُد من ذكرها، ينبغي أن ينبه عليها.

---

(١) الضعفاء، لأبي نعيم: ١٦١/١.

(٢) طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين ويقال أبو محمد الرقي، قيل: انه دمشقي سكن الرقة، قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: ضعيف، وقال أبو نعيم: منكر الحديث، وقال الذهبي ضعفوه، وقيل: كذاب؛ ينظر: تهذيب الكمال: ٣٩٥/١٣؛ والتاريخ الكبير: ٣٥١/٤؛ والضعفاء الصغير: ٦١/١؛ والجرح والتعديل: ٤٨٠/٤؛ والكامل في ضعفاء الرجال: ١٠٤/١؛ والضعفاء لأبي نعيم: ٩٦/١؛ والمغني في الضعفاء: ٣١٦/١.

(٣) المجروحين لابن حبان: ٣٨٣/١.

(٤) ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: ٥٩٩/١.

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٦٨/٢، وليس فيها جدا بل ضعيف فقط، جاء في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: لعلها سقطت من الناسخ لفظة جدا؛ ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: ٥٩٩/١.

(٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير: ١٩٨/٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الخاتمة

الحمد لله كثيرا، الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

فبعد أن منَّ الله سبحانه علينا بإتمام بحثنا هذا، نثبت هنا أهم ما توصلنا إليه من النتائج، فنقول وبالله التوفيق:

١. وصف المعلومة بأنها دخيلة في التفسير لا يعني بالضرورة تخطئتها أو ذمها، فقد تكون هذه المعلومة زيادات علمية من علوم متنوعة قد تكون فقهية أو لغوية أو عقدية...إلخ وهي معلومات مفيدة ومهمة، لكنها لما كانت خارجة عن حد بيان القرآن، مذكورة توسعاً واستطراداً، فهي دخيلة في التفسير، ومحلها ليس كتب التفسير بل مواطنها من جنس الزيادات أنفسها، وتبقى كتب التفسير خالصة فقط لتفسير كلام الله بما يحصل به البيان، وما عدا ذلك فهو فضلة لا حاجة إليه في كتب التفسير.

٢. من أسباب ظهور الدخيل في التفسير عدم دراية المفسر بضعف الروايات أو كونه يرى جواز الاعتماد على الأحاديث الواهية في الفضائل، وكذلك من أسباب ظهور الدخيل محاولة توظيف المفسر تفسيره لتقرير مسائل العلم الذي برع فيه، ومن الأسباب أيضا اتباع مفسري الفرق المبتدعة لأهوائهم ومحاولة تقرير عقائدهم عن طريق الآيات القرآنية او تأويل أحاديث وصرفها عن ظاهرها بغير دليل.

٣. الدخيل في تفسير القاضي البيضاوي رحمه الله كان متنوعا بين زيادات علمية ليس لها أثر في المعنى، وبين أحاديث موضوعة وواهية ولاسيما أحاديث الفضائل التي يذكرها في خاتمة كل سورة، وبين تأويله لأحاديث صحيحة بما لا يتوافق مع الظاهر وليست هناك قرينة تؤيد تأويله.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وبعد أن تم هذا البحث رأينا من الضروري دراسة الدخيل في التفسير في كتب التفسير، فنوصي الباحثين وطلبة العلم بكتابة البحوث والدراسات العلمية التي تبيين الدخيل في التفسير على نحو مفصل في كتب التفسير، فيتطرق كل باحث أو طالب إلى كتاب من كتب التفسير ويبين مسائل الدخيل في التفسير الواردة فيه. وبالله التوفيق.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. الإتقان في علوم القران، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.

٢. أثر الدخيل في التفسير على التراث العلمي والواقع العملي للأمة الإسلامية، د. محمد السيد محمد يوسف، الديدامون–شرقية.

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب.ت.

٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٣هـ–٢٠١٢م

٥. البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، حققه: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٦. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ–١٩٥٧م.

٧. التاريخ الكبير محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ب.ت.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٨. تفسير جزء عمّ، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط٨ ،١٤٣٠هـ.

٩. التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي (ت١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، ب.ت.

١٠. تهذيب التهذيب أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

١١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي القضاعي الكلبي المزي (ت٧٤٢هـ)، حققه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٢. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، حققه: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٣. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، حققه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م.

١٤. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

١٥. جامع الآثار في مولد النبي المختار صلى الله عليه وسلم، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ب.ت.

١٦. الدخيل في تفسير الجلالين، رسالة ماجستير في تخصص التفسير وعلوم القران، لزهرة لبيهي، إشراف: أ. محمد الصالح غريسي، السنة الجامعية: ١٤٣٦هـ–٢٠١٥م.

١٧. الدخيل في التفسير، رسالة ماجستير، مناهج جامعة المدينة العالمية، الناشر: جامعة المدينة العالمية.

١٨. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ–١٩٦٧م.

١٩. الرشوة، عطية بن محمد سالم (ت١٤٢٠هـ)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثانية عشر، العددان ٤٧، ٤٨، رجب– ذو الحجة، ١٤٠٠هـ.

٢٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، حققه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٢٢. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري المالكي (ت١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ب.ت.

٢٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني (ت١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٤. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ)، حققه: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٥. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حققه: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، حققه: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٧. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٢٩. الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٣٠. الضعفاء والمتركون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حققه: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣١. الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حققه: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٢. الضعفاء لأبي زرعه الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (الضعفاء)، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٣. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية.

٣٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٥. فتح القدير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٣٦. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٣٧. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٤٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ)، حققه: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٢. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٤٣. مجمل اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، حققه: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (ت٨٠٧هـ)، حققه: حسام الدين المقدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٤٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، حققه: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٧. مختصر الكامل في الضعفاء، لتقي الدين المقريزي (ت٨٣٥هـ)، حققه: أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة، مصر، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٤٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥٠. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ب.ت.

٥١. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين، القاهرة، ب.ت.

٥٢. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥٣. المغني في الضعفاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حققه: الدكتور نور الدين عتر، ب.ت.

٥٤. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، حققه: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٥٥. مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٧هـ.

٥٦. موسوعة أقوال الإمام احمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري وآخرون، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، حققه: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥٨. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصول الدين المملكة العربية السعودية (ثلاث أطاريح دكتوراه)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٥م.